"الرؤية المستقبلية للإفصاح المحاسبي وفق التفكير الاستراتيجي وانعكاسه على قرارات الاستثمار"
((دراسة استطلاعية في سوق العراق للأوراق المالية))

م.م حليم اسماعيل شنته أ.د بكر ابراهيم محمود
جامعة المستنصرية/كلية الادارة والاقتصاد- قسم المحاسبة
haleem_i_sh2008@uomustansiriyah.edu.iq bakrmahmoud@uomustansiriyah.edu.iq

المستخلص
يمثل الإفصاح المحاسبي الركيزة الأساسي للفئات ذات العلاقة بالشركات نظرا لما يقدمه من معلومات تفيدهم المستثمرين في اتخاذ القرارات الاستثمارية، ولا سيما إذا احتوى هذا الافصاح على معلومات إستراتيجية، حيث يساعد الإفصاح عن تلك المعلومات على شرح وتفسير ما يحيط بالشركة من أحداث داخلية وخارجية، وليس من السهول ان يتم ذلك إلا من خلال وجود أدوات الإدارة والمتمثلة بالتفكير الاستراتيجي ونظام المعلومات الإستراتيجية ذات الجودة التي تدعم التقارير الشركات.
وهنا ظهر مشكلة البحث وهي إغفال الشركات لأهمية الإفصاح المحاسبي المستقبلي وفق التفكير الاستراتيجي المبني على جودة المعلومات الإستراتيجية قد يؤدي الى إخفاق المستثمرين وأصحاب المصالح الآخرين في اتخاذ القرارات الرشيدة.
وقد هدف البحث إلى التعرض للتقارير الإستراتيجية التي تهتم بربط متغيرات البيئة الشركة الداخلية و الخارجية باستراتيجيتها ونموذج الأعمال الذي تتبعه، كما تبرز أهميته من خلال تنامي الحاجة إلى الإفصاح عن المعلومات الإستراتيجية و تبني مسارات هذا الإفصاح، وذلك لزيادة ثقة المستثمرين فيها وإزالة مخاوفهم منها، فضلاً عن مساعدتهم في عملية اتخاذ القرارات وترشيدها.
وان اهم استنتاج توصل اليه الباحثين إن التفكير الاستراتيجي يعد أمرًا ضروريًا للحصول على المعلومات الإستراتيجية كونها تتعامل مع أهداف تتعلق بالمستقبل عبر خطط واستراتيجيات، وأن هذه المعلومات تتمتع بأهمية كبرى في عملية اتخاذ القرارات الاستثمارية.
وقد اوصى الباحثين بتوعية مستخدمين القوائم والتقارير للشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية بأهمية المعلومات الاستراتيجية التي تفصح عنها الشركات وكيفية الاستفادة منها في اتخاذ قراراتهم الاستثمارية.
الكلمات المفتاحية : الافصاح المحاسبي المستقبلي، التفكير الاستراتيجي، المعلومات الاستراتيجية، القرارات الاستثمارية.

The vision of accounting disclosure according to strategic thinking and its reflection on investment decisions

Abstract
The accounting disclosure represents the main pillar of the categories related to companies due to the information it provides that is useful to investors in making investment decisions, especially if this disclosure contains strategic information, as the disclosure of that information helps to explain and explain the internal and external events surrounding the company, not from It is easy to do this except through the presence of management tools represented by strategic thinking and a quality strategic information system that supports corporate reports.
Here, the research problem appeared, which is the companies' neglect of the importance of future accounting disclosure according to strategic thinking based on the quality of strategic information that may lead to the failure of investors and other stakeholders to take rational decisions.
The research aimed at exposure to strategic reports that are concerned with linking the internal and external environmental variables of the company with its strategy and the business model it follows, as well as its importance through the growing need for disclosure of strategic information and adopting the paths of this disclosure, in order to increase investor confidence in it and remove their concerns from it, as well as About helping them in the decision-making process and rationalizing it.
The most important conclusion reached by researchers is that strategic thinking is necessary to obtain strategic information, as it deals with goals related to the future through plans and strategies, and that this information is of great importance in the investment decision-making process.
The researchers recommended educating users of lists and reports of companies listed on the Iraq Stock Exchange about the importance of strategic information disclosed by companies and how to benefit from them in making their investment decisions.
Key words: future accounting disclosure, strategic thinking, strategic information, investment decisions.

المقدمة:-

إن التفكير الحر يشكل عائقاً في وجه التخطيط لأنه يرهق الذهن بكثرة المعلومات التي لا لزوم لها في موضوع يجري التخطيط له بشكل محدد، ومن هنا نشأ ما يسمى بالتفكير الاستراتيجي، فبرز التفكير الاستراتيجي نتاجاً متطوراً ليمثل المواءمة بين الأساليب العلمية والأساليب العقلية ذات القدرات الذهنية عالية المستوى لتحقيق الأهداف الإستراتيجية.

وهناك حقيقة جوهرية مفادها أن هناك علاقة مهمة بين التفكير الاستراتيجي والمعلومات بل أن المعلومات تعد أساسًا وشرطًا ضروريًا للتفكير الاستراتيجي خصوصًا وأن التفكير يعد تقسيم الحقائق حسب خبرة الفرد في سبيل حل مشكلة ما، فضلاً عن إن التفكير الاستراتيجي يعد أمرًا ضروريًا للحصول على المعلومات الإستراتيجية كونها تتعامل مع أهداف تتعلق بالمستقبل.

على الرغم من ازدياد حاجة مستخدمي للمعلومات الإستراتيجية تزداد حدة مشكلة عدم توفير تلك المعلومات في تقارير الشركات، وذلك لتركيزها على المعلومات المالية التي تهتم بالعمليات والأحداث التي حدثت في الماضي، وعدم الاهتمام بالإفصاح عن المعلومات المتعلقة باستراتيجية الوحدة الاقتصادية.

يرجع ازدياد الاهتمام بهذه المعلومات إلى أهمية تلك المعلومات كونها الحجر الأساسي في ترشيد عملية اتخاذ القرارات. الأمر الذي يتطلب أن تكون هذه المعلومات على مستوى من الملائمة والموضوعية بما يحقق النجاح المستهدف لمتخذي القرارات الاستثمارية.

لذا أكد العديد من الباحثين والممارسين للمحاسبة على ضرورة إفصاح الشركات عن البنود غير المالية فضلاً عن استراتيجيتها، وذلك لان الإفصاح عن المعلومات الاستراتيجية والمخاطر التي تتبعها الوحدة الاقتصادية، يساعد على شرح وتفسير ما يحيط بالوحدة الاقتصادية من أحداث داخلية وخارجية، والتي تساعد الجهات ذات العلاقة على تقييم أدائها.

المبحث الاول

منهجية البحث

أولا:- مشكلة البحث

أصبح الاعتماد على المعلومات المالية التاريخية أو الحالية غير كافياً لاتخاذ القرارات الاستثمارية في الاسواق المالية، اذ أن ابتعاد إدارات الشركات عن مسارات الإفصاح وعدم قيامها بالإفصاح عن توقعاتها وأفعالها المستقبلية وفق التفكير الاستراتيجي لا يُمكّن المستثمرين من معرفة مدى ملائمة ما تخطط له هذه الشركات مع بيئة الاعمال المستقبلية، وان عدم تقديم الشركات معلومات إستراتيجية شاملة وواضحة في تقاريرها قد يؤدي الى عدم فهم المستثمرين الحاليين والمرتقبين وبالتالي إخفاقهم في اتخاذ قرارات استثمارية رشيدة، **وسيحاول الباحثين وضع التساؤلات الآتية:**

1. ما مدى كافية المعلومات لاحتياجات المستثمرين وأصحاب المصالح الآخرين في ظل الإفصاح الحالي في سوق العراق الأوراق المالية.
2. ما مدى إفصاح الشركات في سوق العراق للأوراق المالية عن المعلومات الإستراتيجية وتنبؤاتها المستقبلية المبنية وفق التفكير الاستراتيجي؟
3. ما مدى مساهمة الإفصاح المستقبلي عن المعلومات الإستراتيجية وفق منظور التفكير الاستراتيجي في زيادة حجم الاستثمار في سوق العراق للأوراق المالية؟

ثانياً:- أهمية البحث

هناك ندرة (على حد علم الباحثين) في الدراسات التي تناولت الإفصاح المستقبلي المبني على التفكير الاستراتيجي، حيث ان المعلومات الإستراتيجية يتم إعدادها لغرض التخطيط والتنبؤ بالمستقبل لمساعدة مستخدمي هذه المعلومات لاتخاذ القرارات الرشيدة، **وعليه يمكن توضيح أهمية البحث كالآتي:-**

1. لقد أصبحت المعلومات الإستراتيجية ضرورة ملحة بالنسبة لإدارة الشركة والمساهمين والمقرضين وأصحاب المصالح الأخرى، وذلك من أجل استقراء الوضع المستقبلي للشركة.
2. تبرز أهمية البحث من خلال تنامي الحاجة إلى الإفصاح المستقبلي عن المعلومات الإستراتيجية و تبني مسارات هذا الإفصاح، وذلك لزيادة ثقة المستثمرين فيها وإزالة مخاوفهم منها، فضلاً عن مساعدتهم في عملية اتخاذ القرارات وترشيدها.
3. لقد اصبح الإفصاح المحاسبي المستقبلي كأحد أشكال الإفصاح الحديثة من حيث كونه يوفر معلومات إستراتيجية تخدم العديد من المستخدمين كالمستثمرين والمحليين الماليين.
4. وجود الإفصاح المستقبلي للمعلومات الإستراتيجية للشركة يمكن المستخدمين من التنبؤ بمستقبل الشركة من خلال توافر معلومات قيمة وموضوعية وواضحة.
5. يؤدي الإفصاح المستقبلي المبني على وفق التفكير الاستراتيجي للشركات إلى جذب رؤوس الأموال وتشجيع الاستثمار الأجنبي لهذه الشركات.

ثالثاً:- أهداف البحث

1. التعرف على أهمية المعلومات الإستراتيجية والإلية المستخدمة في استنباط هذه المعلومات التي تتمتع بقدر كاف من الثقة والموضوعية.
2. التعرف على دور الإفصاح المستقبلي عن المعلومات وفق منظور التفكير الاستراتيجي سواء من حيث محتواه أو طبيعته أو الفترة التي يغطيها في اتخاذ القرارات الاستثمارية الرشيدة.
3. التعرف على مدى مساهمة الإفصاح المستقبلي المبني على التفكير الاستراتيجي في تحسين الاستثمار وجذب رؤوس الأموال.
4. التعرف على متطلبات إعداد التقارير والقوائم المالية وفق المنظور الاستراتيجي، وكيفية الإفصاح المستقبلي عنها.
5. التعرف على مدى إدراك المجتمع الاستثماري في سوق العراق للأوراق المالية لأهمية الإفصاح عن المعلومات الإستراتيجية ودورها في اتخاذ القرارات الاستثمارية الرشيدة.

رابعاً:- فرضية البحث

توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية لأهمية الإفصاح عن المعلومات المستقبلية وفق التفكير الاستراتيجي المطلوب توفره في تقارير الشركات وحاجة مستخدمي المعلومات لاتخاذ قرارات استثمارية رشيدة، **وفي ضوء ما تم عرضه من تساؤلات لمشكلة البحث سيتم الإجابة عنها وفق الآتي:-**

1. يؤثر متغير التفكير الاستراتيجي تأثيراً معنوي إحصائياً في متغير الافصاح المحاسبي المستقبلي.
2. يؤثر متغير الافصاح المحاسبي المستقبلي تأثيراً معنوي إحصائياً في متغير قرارات الاستثمار.
3. يؤثر متغير الافصاح المحاسبي المستقبلي تأثيراً معنوي إحصائياً في متغير قرارات الاستثمار. بوجود متغير التفكير الاستراتيجي كمتغير وسيط.

المبحث الثاني

الجانب النظري (المدخل المفاهيمي)

1. التفكير الاستراتيجي... الفكرة والمفهوم

يعد التفكير الاستراتيجي أمراً على قدر كبير من الأهمية إذا ما أردنا لأعمالنا التميز، وتعد نشأة التفكير الاستراتيجي انعكاساً للتغيرات الاقتصادية مما افرز تزايد الحاجة إلى العمليات الإستراتيجية العقلية بمستويات عالية، وان التفكير الاستراتيجي يرتبط بمدى توفر المعلومات للقيام بالمسؤوليات والمهام الإستراتيجية. التي من خلالها نستطيع تحليل عناصر البيئة الداخلية والخارجية للوحدة الاقتصادية.

والتفكير الاستراتيجي يهتم بالعمل المستقبلي وان مهمته الأولى هي الاستكشاف، ومن ثم المهمة الأكثر أهمية هي تشكيل الأعمال بعد التفكير بالاحتمالات المستقبلية، حيث يعد التفكير الاستراتيجي حدسي، مدرك، لان المعلومات حول المستقبل غير كاملة دائما وغير متوفرة يتطلب التفكير بهذا النشاط لكي يتم اتخاذ القرارات الإستراتيجية. (العبيدي :2010،27)

ويعتمد التفكير الاستراتيجي الإبداع والابتكار للبحث عن أفكار جديدة وتطبيقات مستحدثة، وذلك وصولا لاستشراف المستقبل وتحديد اتجاهاته وتحولاته بدلا من الانشغال الكامل بالحاضر والتفرغ الكلي لمشاكله التي هي امتداد للماضي. فهو يعتمد التحري والتأمل والاستقراء والتفكير و الاستنتاج.

إن التفكير الاستراتيجي هو تفكير متعدد الرؤى والزوايا يأخذ في الاعتبار الماضي والحاضر والمستقبل ويوظف الأساليب الكمية ولغة الأرقام والقوانين السببية في فهم المتغيرات المستقلة واستيعاب علاقات الأشياء مع بعضها للتنبؤ بالمستقبل. (الخفاجي: 2008، 110)

كما يشير التفكير الاستراتيجي إلى تلك القدرات والمهارات الذهنية والفكرية الضرورية لقيام الفرد بالتصرفات الإستراتيجية وممارسة مهام الإدارة الإستراتيجية، من عملية تحديد رسالة وغايات وأهداف الوحدة الاقتصادية وصياغة الإستراتيجية وتنفيذها ومراقبة عملية التنفيذ، وقد وصف الغرض من التفكير الاستراتيجي بأنه خلق قيمة ذات فعالية عالية للوحدة الاقتصادية بحيث تجعلها أكثر قدرة على التكيف مع التغيير في البيئة الداخلية والخارجية, وأن إلى التفكير الاستراتيجي يعتمد على المفاهيم في الإدارة وعلم النفس لتقديم إطار يمكن استخدامه لعلاج وضع الوحدة الاقتصادية. (Moore,2014:29)

وبناءاً عن ما سبق يرى الباحثين أن للتفكير الإستراتيجية أهمية كونه أداة للتحضير للمستقبل، وهو بناء وتطوير القدرات الإبداعية عن طريق توظيف الخبرة والمهارة الشخصية والإبداع في التعامل مع المعلومات والمعرفة الإستراتيجية، وهو تفكير مستقبلي يقود الوحدة الاقتصادية إلى الإمام حيث يقوم على الإبداع والابتكار والمهارة العقلية في اتخاذ القرارات المستقبلية لتعزز قدرة الوحدة الاقتصادية لميزتها التنافسية.

وبعد ما تم التعرف على مفهوم التفكير الاستراتيجي سيتم التعرف إلى عناصر التفكير الاستراتيجي وفق ما حدد (Boon,2005)، والتي يمكن بيانها بالاتي:-

- **التفكير المنظم (system thinking):** هو القدرة على تركيب وتكامل العناصر المتنوعة لفهم كيفية تفاعلها مع بعضها البعض للوصول إلى تنظيم الأشياء التي يتم التعامل معها، وتقييمها، حيث نجاحها في خدمة أهداف الوحدة الاقتصادية، يجسد التفكير المنظم القدرة على توليف أو دمج العناصر المختلفة لغرض تحليلها وفهم الكيفية التي تتفاعل بموجبها لتشكل نظاماً أو صورة واضحة بشأن الأشياء التي يتم التعامل معها، ويعد مدخل التفكير المنظم منهجاً قديماً أعيد اكتشافه حديثاً كأسلوب متقدم للتكيف مع الحياة والبيئة.
- **الإبداع (Creativity):** هو القدرة على توليد الأفكار واستخدام الإمكانيات وتوظيف الخيال لتكوين أفكار أو أشياء جديدة غير مألوفة سابقاً، ويشير إلى أن قدرة الأفراد على توليد الأفكار الجديدة تعتمد على الخبرة السابقة التي تشكل القاعدة بالنسبة لها، ومن ثمّ على القدرة في تمحيص هذه الأفكار وإعادة صياغتها بحيث تصبح أفكاراً خلاقة وأصيلة، وتتميز بأنها نتيجة التفكير الإبداعي لأولئك الأفراد.

كما وصف الإبداع بأنه إيجاد شيء جديد لم يسبق استحداثه من قبل، أو تطوير شيء موجود أصلاً من خلال إعادة تصنيعه وهيكلته بطريقة جديدة ومختلفة تماماً عن القديمة، كما يعني التوصل إلى حلول جديدة، بالاعتماد على مُعطيات محدّدة، وذلك بعد أن يتحسّس الفرد مشكلة ما، أو نقصاً في المعلومات أو الفكرة.(Masifern,2002:3)

- **الرؤية المستقبلية (vision):** هي وصف لصورة مستقبلية أفضل تتطلع إليها الوحدة الاقتصادية وتتفوق بها على أوضاعها الراهنة، وتشكل الرؤية حالة تنبؤ لتشكل صورة معينة عن الظروف أو الأحداث المستقبلية ذات العلاقة بإطار أو سياق معين، وهذه العملية تتجاوز مجرد عملية النظر إلى ما وراء الأحداث لتشمل على الفهم والإدراك أيضاً.

(الدوري وصالح :20009، 29-31)

وعليه يمكن بيان الرؤية المستقبلية بأنها المخطّط الاستراتيجي الذي يهتم بتحديد التوجه المستقبلي للوحدة الاقتصادية، وذلك من منطلق الأهداف بعيدة الأمد، وتسعى إلى تحديد احتياجات الزبائن التي ترغب الوحدة الاقتصادية بإشباعها في المستقبل، أي أنّها تحديد للمستقبل وكيفية الوصول إليه، ويمكن بيان عناصر التفكير الاستراتيجي من خلال الشكل رقم (1):-

شكل رقم (1) ((عناصر التفكير الاستراتيجي))

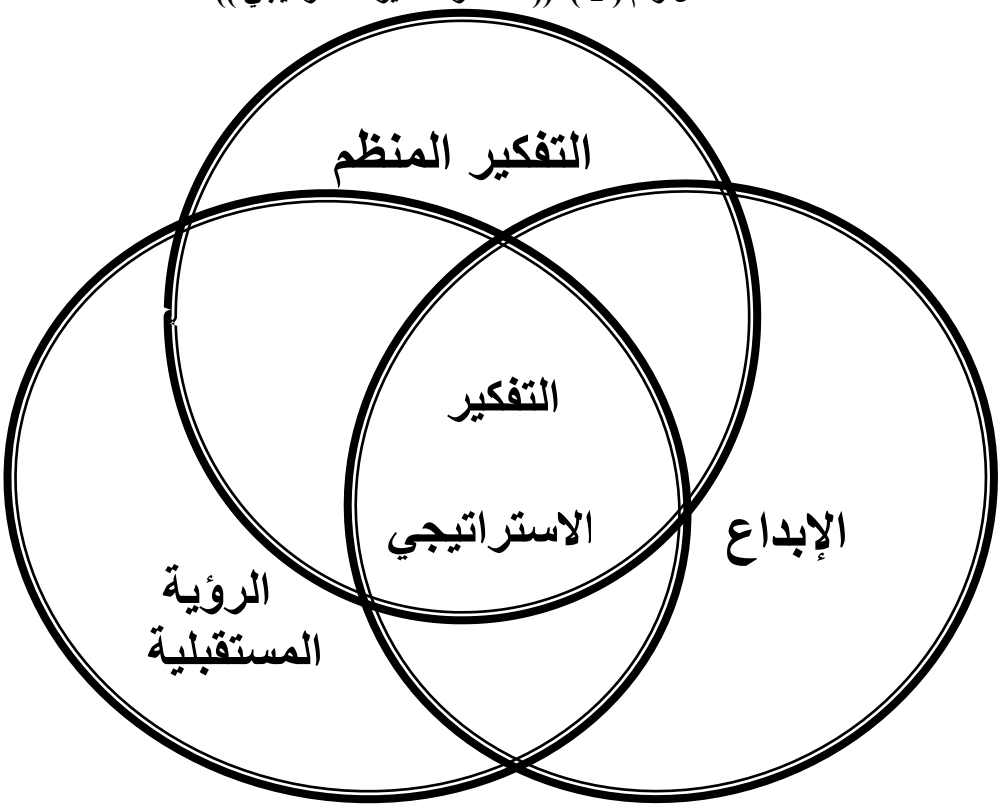

اعداد الباحث بالاعتماد على

(Bonn, I. (2005). Improving Strategic Thinking: A Multilevel Approach. Leadership & Organization Development Journal, 26 (5), 336-354.)

و بناءاً عن ما سبق يرى الباحثين انه يمكن توظيف عناصر التفكير الاستراتيجي من قبل إدارة الوحدة الاقتصادية، والتي يتم على ضوئها إعداد المعلومات المحاسبية المستقبلية من حيث البدء بمرحلة التفكير من خلال وضع الأسس والأساليب العلمية للتنبؤ والتوقع لهذه المعلومات من داخل الوحدة الاقتصادية لحين وصول هذه المعلومات المستقبلية إلى الأطراف المستفيدة ذات العلاقة عن طريق الإفصاح عنها.

ولكي يتم عكس وجه النظر السابقة يمكن استخدام عنصر **التفكير المنظم** من قبل الإدارة عن طريق الاعتماد على أساليب التفكير الاستراتيجي لإعداد المعلومات المحاسبية المستقبلية باستخدام الأساليب العلمية في التنبؤات والتوقعات أما عنصر **الإبداع** فسيتم استخدام أساليب إدارة واستراتيجياتها التي سيتم على ضوئها نشر المعلومات المحاسبية المستقبلية، أما فيما يخص **الرؤية المستقبلية** يعبر عنها بالمعلومات المحاسبية المستقبلية سواء كانت الكمية أو الوصفية كخطط الإدارة والمخاطرة المحيطة بها والية الإفصاح عنها.

2. علاقة التفكير الاستراتيجي بالمعلومات الاستراتيجية

أن العلاقة بين التفكير الاستراتيجي والمعلومات هي حقيقة جوهرية، بل أن المعلومات تعد أساسًا وشرطًا ضروريًا للتفكير الاستراتيجي خصوصًا وأن التفكير يعد تقسيم الحقائق حسب خبرة الفرد في سبيل حل مشكلة.

أن التفكير عند أحد قطبيه مستحيل دون معلومات حول الموضوع، وعند قطبه الآخر إن توافر المعلومات بصورة كبيرة قد يجعل من التفكير غير ضروري. أما ما يقع بين هذين القطبين فإنه يتطلب كلا من التفكير والمعلومات.

(Wit & Meyer, 1998: 86)

ويمكن القول أن توافر المعلومات لا يغني على التفكير كما أن التفكير لا يغني عن المعلومات ونحن بحاجة إلى الاثنين معاً، والمعلومات تعد جزءًا لا يتجزأ من الخبرات الإنسانية والمعلومات، وخصوصاً المعلومات الإستراتيجية، فضلاً عن إن التفكير الاستراتيجي يعد أمرًا ضروريًا للحصول على المعلومات الإستراتيجية كونها تتعامل مع أهداف تتعلق بالمستقبل عبر خطط واستراتيجيات.

وعليه يمكن القول بأن المعلومات الإستراتيجية هي تلك المعلومات التي تدعم الإدارة عند القيام بالتخطيط الاستراتيجي وتسهل مهمة تحديد الأهداف واختيار بدائل العمل الممكنة كما يشمل بعضها المعلومات المتعلقة بالبيئة الداخلية للوحدة الاقتصادية.

(O ' Brien, 2003: 3)

ووصف (الاسعدى) المعلومات الإستراتيجية بأنها عبارة عن مخرجات نظام المعلومات الاستراتيجي التي تسهم بشكل فاعل في عملية صنع القرارات الإستراتيجية، تأخذ المعلومات الإستراتيجية ثلاثة أشكال كما يأتي:- (الاسعدي :2010،63)

2 -1. معلومات وصفية أساسية (Basic Descriptive Form): تعطي فكره عامه او سجلا كاملا من المعلومات عن خصائص الوحدات الاقتصادية والأفراد والأحداث والظواهر التي تمت حتى فترة زمنية معينة على أن تعدل تلك المعلومات تبعا للتغيرات التي تحصل في تلك الخصائص.

2 -2. معلومات على شكل تقارير تعكس الأوضاع الحالية (Current Raptorial Form): تتضمن معلومات تبين التغيرات التي حدثت بهدف تعديل السجلات السابقة او إنشاء سجل عن الحدث او الظاهرة الجديدة.

2 -3. معلومات على شكل تنبؤات تقديرية (Speculative Evaluative Form): تعتمد على ما يستطيع الأفراد استنتاجه من المعلومات السابقة باستخدام خبراتهم وأحكامهم الشخصية للتنبؤ بالأحداث المستقبلية، لذلك فهي بالضرورة معلومات ذات صبغة شخصية لأنها تعكس أراء وجهات نظر الأفراد الذين يعدونها.

3. القرار الاستراتيجي

لقد تباينت مفاهيم القرار الاستراتيجي نتيجة اختلاف مداخل دراسته من قبل الباحثين، حيث أن القرار الاستراتيجي يعتبر من أكثر القرارات مخاطرة وأهمية لدى متخذي القرار، ويمكن بيان القرار الاستراتيجي بأنه " القرار الذي جرى اختياره من بين مجموعة من البدائل الإستراتيجية، والذي يمثل أفضل طريقة للوصول إلى أهداف الوحدة الاقتصادية. (Baek et al.,2009: 31)

كما عرف القرار الاستراتيجي بأنه " القرار التي يؤثر بعمق في مستقبل الوحدة الاقتصادية من خلال التوافق بين هذا القرار ومتطلباته البيئة، ووصف بأنه " قرار بعيدة المدى في محتواه، ويعتمد على الخطط الإستراتيجية الموضوعية وتحقيق الأهداف المحددة، ويأخذ في الاعتبار كل احتمالات الموقف وعواقبه. (العزاوي: 2010،23)

وأن طبيعة القرار الاستثماري تتفق مع القرارات الإستراتيجية من حيث الخصائص التالية:- (CIMA,2012:22)

- القرارات الإستراتيجية والقرارات الاستثمارية تعتبر من اختصاص الإدارة العليا بالوحدة الاقتصادية.
- لها تأثير كبير على مركز الوحدة الاقتصادية في المستقبل.
- ينطوي هذا النوع من القرارات على درجة عالية من المخاطرة وعدم التأكد.

- يتأثر هذا النوع من القرارات بالقيم والتوقعات لمتخذي القرار، من حيث التنبؤ بالمبيعات، وتقدير التكاليف لعدد من السنوات المقبلة وتحديد معدل العائد على الاستثمار، ومعدل تكلفة رأس المال.

بناءاً عن ما سبق يتضح أن القرار الاستراتيجي هو قرار استثنائي يتم صنعه في الوقت الذي يحتاجه متخذ القرار، ويكون ضروري، وينتج عنه آثار إيجابية كبيرة ومؤثرة في الفترة الزمنية المقبلة. فهو يركز على تحقيق الأهداف المرجوة من خلال الإجراءات والخطوات اللازمة، فضلاً عن أنه يتطلب مهارات إبداعية للإحاطة بالمتغيرات البيئة الداخلية والخارجية.

4. المعلومات المحاسبية المستقبلية

إن كلمة معلومات مفردها معلومة مشتقة من كلمة علم وترجع إلى كلمة معلم أي الأثر الذي يستدل به على الذي يعني تعليم (Inform)من الأصل اللاتيني (Information) طريق، كما اشتقت كلمة المعلومات بالأجنبية إلى المعرفة ونقلها، و, ان المعلومات هي عبارة عن البيانات التي تم معالجتها لتصبح ذات قيمة تفيد متخذي القرار بشأن حدث معين، وتخفض حالة عدم التأكد وينبغي أن تكون ذات جودة لتلبي احتياجات المستخدمين في تحقيق أهدافهم المرجوة، وأن المعلومات تكون ذات جودة عالية، وذلك بحسب ملائمتها للاستعمال من خلال درجة الإيفاء بالاحتياجات والتوقعات من قبل مقدمي المعلومات أو منتجي المعرفة عند قيامهم بأعمالهم.

وبعد ما تم التعرف على المعلومات سيتم التعرف على المعلومات المحاسبية المستقبلية، وقد عُرِّفت بأنها، البيانات المالية التي تمت معالجتها للحصول على مؤشرات مالية تستخدم كأساس في عملية اتخاذ القرارات والتنبؤ بالمستقبل، وتعين التوازن في إعدادها بالتفصيل ومدي اختصارها على شكل دلالات رقمية مركزة تكون ذات منفعة لمتخذي القرارات. (جمعه: 2011، 8)

كما عرفت بـــ" المعلومات التقديرية يتم إعدادها لأغراض التخطيط والتنبؤ بالمستقبل ومساعدة المستخدمين في اتخاذ القرارات السليمة، واختيار أفضل البدائل المتاحة وبحيث تصبح هذه المعلومات معيار او أساسا للحكم على الأداء في المستقبل ". (Rivero et al.,2006:281)

كما عرفت المعلومات المالية المستقبلية وفقا لمعيار التدقيق الدولي (1) على أنها المعلومات المبنية على افتراضات عن الأحداث التي قد تقع في المستقبل ورد فعل الوحدة الاقتصادية تجاهها، وهي تخضع بطبيعتها للحكم الشخصي بدرجة عالية، ويتطلب إعدادها ممارسة قدر كبير من الحكم الشخصي. وقد تكون المعلومات المستقبلية في صورة (تنبؤات) توقعات (أو تقديرات مستقبلية) تصورات (أو خليط من كليهما). (IFAC, 2016:1065)

ومن هنا يرى الباحثين إنه من الواضح والمتفق عليه أن المعلومات المالية المستقبلية تخضع للحكم الشخصي بدرجة أو بأخرى، ولكنها ليست مجالا للحكم الشخصي بدرجة كبيرة. كما أنه ليس من المقبول أن تعد هذه المعلومات في ظل ممارسة ذات قدر كبير من الحكم الشخصي، وعليه، ندرك أن التقدير يعتمد على عوامل معينة تكون معقولة بدرجة كافية وأنها ليست من قبيل الحدس أو التخمين أو (ما يسمى أحيانا في بعض التطبيقات بالتقدير الجزافي)، ولذلك يجب أن نميز بين مرحلة الحكم الشخصي عند اختيار الافتراضات لترشيد استخدامها وبين عملية التقدير التي تعتمد على استخدام الافتراض لتقديم تقديرات معقولة نختار أفضلها ثم عملية تحديد القيمة المقدرة المختارة في صورة معلومات مالية مستقبلية.

5. أهمية المعلومات المحاسبية المستقبلية في تقييم الاقتراحات الاستثمارية

إن مرحلة اتخاذ القرار تمر بعد مراحل أهمها تحديد المشكلة مع تحديد الأهداف المراد تحقيقها، تأتي بعدها مرحلة تحديد البدائل الاستثمارية الممكنة المقترحة التي يتم خلالها تقييم كل هذه البدائل وهي العملية التي تتطلب توفر معلومات محاسبية تمكن صانع القرار من تحديد التدفقات النقدية خلال الفترات المتعلقة بمختلف البدائل الاستثمارية، وذلك بعد تقدير الإيرادات والتكاليف المتوقعة، ويتطلب ذلك القيام بدراسة وافية مستعملا الأساليب الكمية للتنبؤ بالمستقبل، وتتمثل أهمية المعلومات المحاسبية في الآتي:-

أ. تمثل جزءاً أساسيا من المعلومات التي تساعد في اتخاذ القرارات والتنبؤ بالفشل المالي.

ب. تساعد في اختيار أفضل وسيلة تمويل عن طريق الإفصاح عن المعلومات المحاسبية المستقبلية بالوحدة الاقتصادية.

ت. تستخدم لتقويم المخاطر، وتوافرها يؤدي إلى تخفيض درجة عدم التأكد المحيطة باتخاذ القرار مما يساعد على اتخاذ القرار الرشيد الذي يحقق المنفعة المطلوبة.

ث. تساعد في عمليات التنبؤ بالأحداث والظواهر المستقبلية.

ج. إن الاهتمام بتحسين جودة المعلومات المستقبلية المستخدمة في التنبؤ ومدى دقتها وقربها من الواقع سوف ينعكس بالإيجاب حتما على فاعلية قرارات الاستثمار مما يؤدي إلى مزيد من تدفق الأموال إلى السوق من كافة المصادر الممكنة ودعم سوق رأس المال وتشجيع وجذب الاستثمار.

ح. أن متخذي القرارات الاستثمارية يحتاجون إلى المعلومات المحاسبية المستقبلية لمساعدتهم في اتخاذ قرارات الاستثمار والتمويل. (احمد :2015، 97)

6. المعلومات المحاسبية المستقبلية التي يحتاجها متخذي القرارات الاستثمارية في الأسواق المالية

يوجد العديد من المعلومات التي تؤثر في عملية اتخاذ القرارات الاستثمارية وتؤثر على حركة تداول الأوراق المالية ويتطلب الأمر نشر هذه المعلومات طالما أن المنفعة المحققة منها تفوق تكلفة النشر، ويحتاج قرار الاستثمار الذي يتم فيه تخصيص موارد حالية بقصد الحصول على موارد مستقبلية في ظل ظروف المخاطرة وعدم التأكد إلى معلومات تساعد متخذي القرار على اتخاذ القرار الصحيح، ويمكن تفصيل تلك المعلومات المتنوعة اللازمة لاتخاذ القرار كالآتي:- (Barth,2011:12-13)

أ. معلومات عن الوحدة الاقتصادية:

هي معلومات التي تصدر بواسطة الوحدة الاقتصادية يحدد على ضوئها نشاطها الاقتصادي بصورة تفصيلية سواء كانت معلومات كمية أو وصفية، والمعلومات الكمية سواء كانت معلومات عن نتائج الأعمال والمركز المال، والتقارير الجزئية والتوقعات المستقبلية او معدلات نموه ودرجة المنافسة وتأثيرها على الوحدة الاقتصادية وأسعار أسهم الوحدة الاقتصادية. أما المعلومات غير الكمية (الوصفية) فهي معلومات عن البيئة الداخلية للوحدة الاقتصادية مثل سمعة الإدارة وقدرتها على تحقيق الأهداف وحجم الوحدة الاقتصادية وحدود منتجاتها.

ب. معلومات عن القطاع الذي تنتمي إليها الوحدة الاقتصادية:

تتضمن معلومات عن معدلات الأرباح وعوائد الأسهم في ذلك القطاع ودرجة المخاطرة المرتبطة بالاستثمار فيه ودرجة المنافسة وتأثيرها على تخصيص الموارد الاقتصادية سواء بين القطاع والقطاعات الأخرى أو في داخل القطاع نفسه، ومعدلات عن معدل نمو الطلب على منتجات القطاع ومستوى التكنولوجيا فيه ومعلومات عن العمالة، فضلاً عن التدفقات النقدية التي يتوقعون الحصول عليها مستقبلا، ومعرفة القدرة الكسبية للوحدة الاقتصادية كتحقيق الأرباح في الفترات السابقة وفي الفترة الحالية والتنبؤ للفترة القادمة، وتقييم الوضع المالي للوحدة الاقتصادية كالسيولة واليسر المالي والربحية.

جـ. معلومات عن البيئة الخارجية للوحدة الاقتصادية:

تتضمن تلك المعلومات معلومات اقتصادية عن الوضع الحالي، والمتوقع للاقتصاد القومي، ومعدلات الناتج القومي، والاستهلاك، وأسعار الفائدة في المصارف، ومعدلات التضخم ومعدلات الضرائب، بالإضافة إلى معلومات اجتماعية عن عادات وتقاليد المجتمع ومعلومات توضح درجة استقرار سياسات الاستثمار. كذلك تتضمن معلومات عن الاسواق المالية ودرجة نموها والخطر المنتظم للسوق وأسعار الأوراق المالية.

7. تأثير المعلومات المحاسبية المستقبلية على القرارات الاستثمارية

إن المعلومات بمختلف أنواعها لاسيما منها المعلومات المحاسبية تتميز عن غيرها من المعلومات بأنها كمية وقابلة للتحقق من صحتها لذلك فإنها تعتبر أكثر فاعلية في مساعدة متخذي القرارات في الوصول إلى الحلول المناسبة.

ويتوقف نجاح القرار على مدى صحة هذه المعلومات وطريقة تنظيم تأمينها وتخزينها ونقلها إلى المراكز مراكز اتخاذ القرارات كما يتوقف على المسافة التي تفصل بين مراكز المعلومات ومراكز اتخاذ القرار، أي كلما قصرت تلك المسافة كانت عملية اتخاذ القرار أكثر فاعلية.

وأن القرار الاستثماري يعتبر من أكثر القرارات مخاطرة وأهمية للمستثمرين، لأن طبيعة القرار الاستثماري يتفق مع القرارات الإستراتيجية، وينطوي هذا النوع من القرارات على درجة عالية من المخاطرة وعدم التأكد. كما هذا النوع من القرارات يتأثر بالقيم والتوقعات لمتخذي القرار، من حيث التنبؤ بالمبيعات، وتحديد معدل العائد على الاستثمار، ومعدل تكلفة رأس المال. (Richardson,2006: 10)

كما أن عملية اتخاذ القرارات تعتمد في كل مراحلها على ما يتوافر لدى متخذ القرار من معلومات مع العلم بأن درجة جودة المعلومات المتوافرة لمتخذ القرار لها تأثير كبير على درجة جودة القرار الذي يتخذه. فكلما زادت درجة جودة تلك المعلومات كان متخذ القرار في وضع أفضل. فالمعلومات تزيد من معرفة متخذ القرار وتقلل من جوانب المخاطرة المرتبطة باتخاذ القرارات وفي حقيقة الأمر أن اتخاذ القرارات والمعلومات موضوعان مرتبطان لا يمكن التعرض لأحدهما دون الآخر. (احمد:2015، 68)

يرى الباحثين أن ما تتمتع به المعلومات المحاسبية المستقبلية من أهمية كبرى في عملية اتخاذ القرار، وهذا ما يفسر التزايد المضطرد في الطلب على هذه المعلومات سواء كانت معلومات كمية أو وصفية من شِأنها مساعدة متخذ القرار بصورة أكثر فعالية، وذلك في زيادة المعرفة وتخفيض مخاطر عدم التأكد.

8. الأهمية الإستراتيجية للإفصاح عن المعلومات المحاسبية المستقبلية وتأثيرها في ترشيد القرارات الاستثمارية

يرى الباحثين وبناءاً على الاطلاع على المصادر يمكن بيان الأهمية الإستراتيجية للإفصاح عن المعلومات المحاسبية المستقبلية بالاتي:-

أ. إن الإفصاح عن المعلومات المحاسبية المستقبلية كخطط الإدارة يساعد على إمداد المستثمرين الحاليين والمرتقبين بالمعلومات اللازمة لاتخاذ قرارات بيع أو شراء الأوراق المالية.

ب. أن الإفصاح عن المعلومات المستقبلية كالمخاطر والظروف المحيطة بالوحدة الاقتصادية، ستخفض من عدم التأكد وتساعد المستثمرين على إمكانية التنبؤ بالمستقبل، كما أنها قد تحسن من مقدرة متخذي القرارات على التنبؤ بالمستقبل أو تحسين وتعديل توقعاتهم المستقبلية.

ت. إن زيادة الطلب في السنوات الأخيرة على المعلومات المحاسبية المستقبلية يعد مؤشراً لزيادة الاهتمام بأهمية التنبؤ بالأرباح وخاصة المعلومات عن الأرباح المتوقعة في العام التالي ونصيب السهم منها.

ث. أصبحت التنبؤات الخاصة بالربحية المستقبلية للوحدات الاقتصادية وأدائها المالي المتوقع التي يتم الإفصاح عنها ضرورية بالنسبة للمستخدمين، وقد ألزمت الأسواق المالية الوحدات الاقتصادية المسجلة أسهمها بنشر تلك التنبؤات، كما فرضت على المحاسبين القانونيين التصديق على صحة الفروض والأسس التي استندت إليها الوحدات الاقتصادية في إعداد تنبؤاتها وتوقعاتها.

ج. إن الإفصاح عن الأرباح المستقبلية التي تحققها الوحدات الاقتصادية، يعد بمثابة مؤشر للحكم على قوة هذه الوحدات الاقتصادية، كما عُني المحاسبون بالتنبؤات المستقبلية للأرباح بحثا عن أفضل وسيلة تمكنهم من توصيل المعلومات المحاسبية للمستفيدين منها.

ح. إن الإفصاح عن المعلومات المستقبلية المتفائلة عن الوحدة الاقتصادية يؤثر على أسعار الأسهم المتداولة لها مما يعد مؤشرا جيدا للحكم على كفاءة الإدارة، وبالتالي تسهل مهمة المحللين الماليين عن طريق تقديم معلومات عن الأرباح المتوقع تحقيقها ونصيب السهم منها.

المبحث الثالث

الجانب العملي

أولا:- نبذة عن سوق العراق للأوراق المالية

تأسس سوق العراق للأوراق المالية بموجب القانون رقم (74) لسنة (2004) وباشر نشاطه في (24/ 6/ 2004) يقع مركز السوق في بغداد، وله الحق في فتح فروع له في مدن عراقية أخرى ويحظى سوق الأوراق المالية في العراق بأهمية كبيرة في ضوء التحديات الكبيرة التي تواجه الاقتصاد العراقي في تلبية الاحتياجات التمويلية المتزايدة، ويعد تأسيس هذا السوق وتطويره أحد محاور تطوير قطاعات التمويل المحلية وتحفيز الأسواق المالية والنشاطات الاستثمارية مما ينعكس ايجابياً على الاقتصاد العراقي، منذ عام 2004 أصبح سوق العراق للأوراق المالية يتمتع باستقلال مالي وإداري عن الحكومة ووزارة المالية وتعود ملكيته للأعضاء، كسوق للقطاع الاستثماري يقوم بدور تجميع المدخرات من الأفراد والمؤسسات والقطاعات المختلفة ويعمل على تنميتها من أجل توظيفها الاستثماري، ويتكون سوق العراق للأوراق المالية من شركات من قطاعات المصارف وشركات التأمين والشركات الصناعية والزراعية والاستثمار والفنادق والسياحة والخدمات، والهدف المتوخى من تأسيس سوق العراق للأوراق المالية هو جذب الاستثمارات الأجنبية وخلق المناخ الاستثماري للمستثمرين العراقيين وغير العراقيين من أجل بيع وشراء الأسهم في البورصة العراقية، ويعد القطاع المصرفي القطاع الأكثر فاعلية من حيث كبر حجم التداول وعدد الأسهم المتداولة، ويأتي بعده قطاع الصناعة و لا تزال أسعار أسهمها المتداولة أفضل الأسعار مقارنة ببقية أسعار الأسهم المتداولة الأخرى.

ثانياً: إجراءات البحث الميداني

شمل هذا الجزء على جانبين أساسيين هما:- منهج البحث، ومتغيرات البحث، وفيما يلي توضيح لكل منهما:-

منهج البحث:- تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، باستخدام الإحصاء الوصفي المتمثل باستخراج المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري لمعرفة مدى تطبيق الإدارة للتفكير الاستراتيجي للإفصاح المحاسبي المستقبلي. والمنهج الاستدلالي للتوصل الى العلاقة الارتباطية بين متغيرات ابعاد التفكير الاستراتيجي والافصاح المحاسبي المستقبلي، والآليات التي يمكن من خلالها يمكن توفير المعلومات المستقبلية لغرض اتخاذ قرارات رشيدة للاستثمار.

متغيرات البحث:- اعتمد البحث على المتغيرات الآتية:-

- **المتغيرات المستقلة**:- والتي تمثلت بالمتغيرات التالية:-(الافراد ذات الصلة بالاستثمار، الجنس، العمر، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة في مجال الاستثمار).
- **المتغيرات التابعة**:- وتمثلت بتطبيق ابعاد التفكير الاستراتيجي لغرض الافصاح المحاسبي المستقبلي، والآليات التي يمكن من خلالها يمكن توفير المعلومات المستقبلية لغرض اتخاذ قرارات رشيدة للاستثمار.

مجتمع البحث وعينته:- تكون مجتمع البحث من المستثمرين والوسطاء الماليين والمحللين الماليين ومراقبي الحسابات لما لهم من صلة في الاستثمار لسوق العراق للأوراق المالية، أما العينة فقد تكونت من (112) فرداً.

جدول رقم (1) يبين توزيع عينة البحث وفقاً للأفراد ذات العلاقة بالاستثمار

الرتبة الوظيفية	التكرار	النسبة
مستثمر	72	64.28%
وسيط مالي	10	8.93%
محلل مالي	4	3.57%
مراقب حسابات	26	23.22%

جدول (2) يبين توزيع عينة البحث وفقاً لمتغير جنس افراد العينة

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	89	79.46%
انثى	23	20.54%
المجموع	112	100%

جدول رقم (3) يبين توزيع عينة البحث وفقاً لمتغير العمر

العمر	التكرار	النسبة
30-20 سنة	8	7.15%
40-31 سنة	12	10.71%
50-41 سنة	33	29.46%
60-51 سنة	38	33.93%
61 سنة فأكثر	21	18.75%

جدول رقم (4) يبين التوزيع عينة البحث وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة
دبلوم فما دون	3	2.67%
بكالوريوس	51	45.53%
ماجستير او ما يعادلها	22	19.65%
دكتوراه او ما يعادلها	36	32.15%
المجموع	112	100%

جدول رقم (5) يبين توزيع عينة البحث وفقاً لمتغير سنوات الخبرة في الاستثمار

عدد سنوات الخبرة	التكرار	النسبة
5 سنوات فما دون	4	3.6%
من 5-10 سنة	13	11.6%
من 11-15 سنة	14	12.5%
16 سنة فأكثر	81	72.3%
المجموع	112	100%

ثالثاً:- الوصف الاحصائي للمتغيرات

اولاً: الرؤية المستقبلية للإفصاح المحاسبي: - يمثل هذا المتغير في هذا البحث متغيراً مستقلاً، درى قياسه من خلال ثلاثة ابعاد هي كلا من كفاية المعلومات، و فهم المعلومات ، والعائد والمخاطرة, عينت الفقرات اللاحقة لعرض نتائج الاحصاء الوصفي لأبعاد هذا المتغير والمتغيرين الاخرين في ضوء مقاييس الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والنسبة المئوية، والذي جرى تقسيمه الى مستويات خمس هي منخفض جداً (1-1.80)، ومنخفض (1.81-2.6)، ومعتدل (2.61- 3.40)، ومرتفع (3.41-4.20)، ومرتفع جداً (4.21-5) عبر استخراج الفرق بين الحدين الأعلى والأدنى للمقياس وتقسيمة على (5) عدد فقرات المقياس وإضافة ناتج القسمة (0.80) للحد الأدنى للمقياس فصعودا.

وعلاوةً على ذلك، جرى قياس الأهمية النسبية مع تصميم مصفوفة تبين معاملات الارتباط الخطي بين أبعاد المتغيرات الثلاث بغية التحقق عن مدى توفر مشكلة التلازم الخطي بين تلك الإبعاد المستقلة والذي يصعب عندها فصل تأثير أبعاد المتغيرين المستقل والوسيط عن بعضهما البعض في قياس التأثير في المتغير المعتمد.

وكذلك ينبغي التأكد من شرط العلاقة الخطية بين المتغيرات المدروسة من خلال اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات الخاصة بأبعاد المتغيرات عبر اختبار (Kolmogorov-Smirnov) بواسطة البرنامج الاحصائي الجاهز (SPSS 24).

الجدول رقم (6) الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور الرؤية المستقبلية للإفصاح المحاسبي

رقم السؤال	السؤال المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة %
اولاً:-	**كفاية المعلومات**			
1	**يعد توفير الادارة المعلومات المستقبلية الملائمة لاحتياجات مستخدميها، خطوة جادة لتقديم معلومات إضافية لتدعيم سمعتها.**	3.68	0.737	73.6
2	**لا تغطي تقارير الشركات المتضمنة المعلومات المحاسبية الحالية كافة متطلبات المستثمرين.**	3.30	1.030	66
3	**يحتاج المستثمرين الى الإفصاح عن المعلومات المستقبلية لتلبية احتياجاتهم في اتخاذ القرار.**	3.56	0.946	71.2
4	**توسع المعلومات المستقبلية المفصح عنها في تقارير الشركات، يساهم في تحسين جودة القرار الاستثماري.**	4.16	0.813	83.2
5	**تعتبر تقارير الشركات وتقرير مراقب الحسابات المصدر الاساسي الذي يستمد منه المستثمر قراره الاستثماري.**	2.90	1.106	58
ثانياً:-	**فهم المعلومات**			
6	**توفر الشركات معلومات مستقبلية مفهومة يمكن المستثمرين التعامل معها.**	3.52	1.010	70.4
7	**يساعد تقديم الشركات معلومات مستقبلية بلغة و مصطلحات مقروءة، في ترشيد قرارات المستثمرين.**	3.72	0.854	74.4
8	**تساهم المعلومات المستقبلية في تقليل حالة عدم التأكد لدى المستثمرين.**	3.16	1.012	63.2
9	**يساهم الافصاح عن المعلومات المستقبلية بشكل كبير في التواصل مع المستثمرين بطريقة واضحة و مباشرة.**	2.80	0.943	56
ثالثاً:-	**العائد و المخاطر**			
10	**يؤثر الإفصاح عن المعلومات المستقبلية بشكل جوهري في قرارات المستثمرين فيما يخص العائد و المخاطرة.**	3.82	0.845	76.4
11	**توفير الشركات معلومات عن المخاطر المتوقعة في تقاريرها، يؤدي إلى زيادة قدرة المستثمرين على تقدير العوائد الاستثمارية.**	3.80	0.876	76
12	**يساعد الافصاح عن المعلومات المستقبلية المستثمرين في تقدير المخاطر المتوقعة على الاستثمار.**	3.34	0.794	70.4
13	**يؤدي استخدام المعلومات المستقبلية الى تخفيض درجة المخاطرة واتخاذ قرارات الاستثمار الرشيدة.**	3.62	1.003	72.4
المتوسط العام للمحور الأول		3.5	0.90	70

يلاحظ من النظر الى الجدول (6) أعلاه ان درجات الوسط الحسابي لمحور الرؤية المستقبلية للإفصاح تراوحت بين (2.80-4.16) أي ما نسبته (56% - 83.2%) وفق مقياس ليكرت الخماسي حيث بلغت نسبة الوسط الحسابي العام للمحور الأول (3.5) وبنسبة (70%) وهي نسبة كبيرة، حيث احتل السؤال (4) ضمن بعد **كفاية المعلومات** في هذا المحور أعلى وسط حسابي حيث بلغ (4.16) ونسبة (83.2%) والذي ينص على أن (**توسع المعلومات المستقبلية المفصح عنها في تقارير الشركات، يساهم في تحسين جودة القرار الاستثماري**)، وهذا يعني ان المعلومات الحالية المفصح عنها في قوائم وتقارير الشركات هي كافي لاتخاذ القرار الاستثمار وبالتالي هناك حاجة للتوسع في الإفصاح وخصوصا للمعلومات المستقبلية، وبالمرتبة الثانية السؤال(10) ضمن بعد **العائد والمخاطر**، حيث بلغ الوسط الحسابي (3.82) وبنسبة (76.4%) والذي ينص على (**يؤثر الإفصاح عن المعلومات**

المستقبلية بشكل جوهري في قرارات المستثمرين فيما يخص العائد و المخاطرة)، وهذا يبين ان افصاح الشركات عن المعلومات المستقبلية التي تبين فيها تأثير العوامل البيئة الداخلية والخارجية فضلاً عن بيان المخاطر المحيطة بالشركة سيساهم في ترشيد قرارات المستثمرين.

ثانياً: التفكير الاستراتيجي: - يمثل هذا المتغير في هذا البحث متغيراً وسيطاً، درى قياسه من خلال ثلاثة ابعاد هي كلا من التفكير المنظم، الابداع، الرؤية المستقبلية, عينت الفقرات اللاحقة لعرض نتائج الاحصاء الوصفي لأبعاد هذا المتغير، أما الجدول رقم (7) يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري لجميع العبارات المطروحة ضمن محور التفكير الاستراتيجي.

الجدول رقم (7) الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور التفكير الاستراتيجي

رقم السؤال	السؤال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة %
اولاً:-	**التفكير المنظم**			
1	التفكير المنظم يساعد الادارة على رؤية الأحداث التي تحيط بالشركة بصورة أكثر وضوحاً.	3.34	1.182	64.8
2	تتعامل الإدارة مع المشكلة بالنظر إلى أسبابها مجتمعة بدلاً من فصلها عن بعضها.	2.72	0.830	54.4
3	تمتلك الادارة القدرة على دمج العناصر المختلفة في الشركة لغرض تحليلها وفهم الكيفية التي تتفاعل بموجبها.	3.24	1.037	66.8
4	تدرس الإدارة الأفكار مجتمعة بدلاً من دراستها فرادى يجعلها تلمس قيمة الشركة في الأمد البعيد.	2.60	1.172	52
ثانياً:-	**الابداع**			
5	تقوم الإدارة بإنجاز الخطط الاستراتيجية للشركة بأسلوب متجدد ومتطور.	3.12	1.166	62.4
6	تبادر الإدارة بتبني الأفكار والأساليب الجديدة لحل مشكلات الشركة.	2.50	0.969	50
7	تقوم الإدارة بتقديم مجموعة من الأفكار غير المألوفة في وقت قصير نسبياً.	2.38	0.749	47.6
8	تقوم الإدارة بإعداد خطط خاصة لمواجهة المخاطر المتوقعة للشركة.	3.18	0.821	63.6
9	تمتلك الإدارة القدرة على تقديم الأفكار الجديدة لتطوير العمل بتلقائية ويسر.	2.62	0.982	52.4
ثالثاً:-	**الرؤية المستقبلية**			
10	تمتلك الإدارة رؤية ذات أبعاد شمولية تحدد من خلالها اهداف الشركة الاستراتيجية.	3.06	0.952	61.2
11	تمتلك الإدارة القدرة على توعية المستثمرين وإقناعهم على الإيمان برؤية الشركة.	3.42	0.945	68.4
12	تمتلك الإدارة القدرة على الاستفادة من الخبرة والإمكانات الذاتية في التعاطي مع الأحداث المستقبلية.	2.78	1.011	55.6
13	تستقرأ الإدارة المستقبل باتجاه تطوير استراتيجيات الشركة في الأمد البعيد.	2.91	0.907	58.2
المتوسط العام للمحور الثاني		2.9	0.98	58

وبالنظر الى متوسطات عبارات ابعاد المحور الثاني (التفكير الاستراتيجي)، نجد أنها تراوحت بين (3.42- 2.38) أي ما نسبته (68.4% - 47.6%) وفق مقياس ليكرت الخماسي حيث بلغت نسبة الوسط الحسابي العام للمحور الثاني (2.9) وبنسبة (58%) وهي نسبة كبيرة، حيث احتل السؤال (11) ضمن بعد **الرؤية المستقبلية** في هذا المحور أعلى وسط حسابي حيث بلغ (3.42) وبنسبة (68.4%) والتي تنص على (**تمتلك الإدارة القدرة على توعية المستثمرين وإقناعهم على الإيمان برؤية الشركة**)، وهذا يعني الإدارة لديهم القدرة على توصيل اهداف الشركة واستراتيجياتها عن طريق تقرير مجلس الإدارة بصورة موضوعية مما يساهم اقناع المستثمرين بالإيمان برؤية الشركة وبالتالي تحفيزهم للاستثمار بها. تليها العبارة(1) ضمن بعد **التفكير المنظم** في هذا المحور حيث بلغ الوسط الحسابي (3.34) وبنسبة (66.8%) والتي تنص على (**التفكير المنظم يساعد الادارة على رؤية**

الأحداث التي تحيط بالشركة بصورة أكثر وضوحاً)، مما يعني ان التفكير المنظم يساعد الادارة في توليف أو دمج العناصر المختلفة لغرض تحليلها وفهم الكيفية التي تتفاعل مع بعضها البعض للوصول إلى تنظيم الأشياء وتقييمها، لخدمة أهداف الشركة، وبالتالي تحفيز المستثمرين الحالين والمرتقبين للاستثمار في الشركة.

ثالثاً: قرارات الاستثمار: - يمثل هذا المتغير في هذا البحث متغيراً معتمد، درى قياسه من خلال اثنا عشر عبارة عينت الفقرات اللاحقة لعرض نتائج الاحصاء الوصفي لهذا المتغير، أما الجدول رقم (8) يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري لجميع العبارات المطروحة ضمن محور قرارات الاستثمار.

الجدول رقم (8) الوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحور الثالث " قرارات الاستثمار"

رقم السؤال	السؤال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة %
1	**الافصاح بصورة كاملة عن طريق الجمع بين الأخبار المستقبلية الإيجابية والسلبية، لا يخلق تعقيد للمستثمرين عند اتخاذ القرار.**	3.02	0.995	60.4
2	**توقعات الأخبار التفاؤلية للأرباح مصحوبة بالإفصاح التكميلي الذي يمكن التحقق منه، يؤدي الى رد فعل إيجابي للمستثمرين وتجذب انتباههم للاستثمار.**	3.18	0.936	63.6
3	**يساعد تضمين المحتوى اللفظي وأسلوب الكتابة المقنع في الإفصاح عن المعلومات المستقبلية للشركة، في جذب المستثمرين للاستثمار في الشركة.**	2.60	0.876	52
4	**ان توجه انتباه القراء بصريًا إلى المعلومات المستقبلية الذي يظهر الأداء المالي في أفضل صورة، يساعد المستثمرين في اتخاذ قرار الاستثمار.**	3.06	1.127	61.2
5	**يحقق الاعتماد على المعلومات المستقبلية فاعلية أكثر في تحديد طبيعة و نوعية الاستثمار.**	2.70	0.785	54
6	**يحقق توفير الشركات المعلومات المستقبلية لمستخدميها بصورة متكاملة، درجة أعلى من التكامل في قرارات المستثمرين.**	2.96	0.875	59.2
7	**مساهمة الادارة في الإفصاح عن المعلومات المستقبلية يساعد في زيادة درجة الثقة في تقارير الشركات المنشورة.**	3.14	0.779	62.8
8	**يساهم تقديم الادارة للمعلومات المستقبلية للتنبؤ عن مؤشرات الأداء، في تحسين توقعات المحللين الماليين عن أداء الشركة المستقبلي.**	2.80	1.082	56
9	**استخدام المعلومات المستقبلية في ترشيد قرارات الاستثمار يؤثر في حجم الاستثمارات المستثمر فيها.**	3.34	0.956	66.8
10	**يستطيع المستثمر ادارة استثماراته بشكل فعال وكفؤ عندما تفصح الشركات عن معدلات النمو المتوقعة للأرباح وتوزيعها.**	3.26	1.134	65.2
11	**يستطيع المستثمر اتخاذ قراره الاستثماري بناءاً على نتائج الشركة المتوقعة للأنشطة المستمرة.**	2.78	0.970	55.6
12	**يستطيع المستثمر تقييم مخاطر استثماراته بناءاً على المعلومات التي تقدمها الشركة للتغييرات المتوقعة عن هيكل التمويل في الشركة.**	3.08	0.825	61.6
المتوسط العام للمحور الثالث		3.04	0.94	60.8

بالنظر الى درجة الوسط الحسابي لعبارات المحور الثالث " قرارات الاستثمار " نجد أنها تراوحت بين أعلى وسط حسابي في العبارة حيث (9) بلغ (3.34) أي ما نسبته (66.8%)، والتي تنص على (**استخدام المعلومات المستقبلية في ترشيد قرارات الاستثمار يؤثر في حجم الاستثمارات المستثمر فيها**)، حيث يعني ان افصاح الشركات عن المعلومات المستقبلية تعطي صور واضحة للمستثمرين عن رؤية الشركة وأهدافها واستراتيجياتها والمخاطر المحيطة بها وبالتالي ترشيد قرارات المستثمرين. يليه العبارة (10) وبوسط حسابي (3.26) أي ما نسبته (65.2%)، والتي تنص على (**يستطيع المستثمر ادارة استثماراته بشكل فعال وكفؤ عندما تفصح الشركات عن معدلات النمو المتوقع للأرباح وتوزيعها**)، هذا يعني افصاح الشركات عن معدلات نمو المتوقع

للأرباح والية توزيعها سيساهم في إدارة الاستثمارات من قبل مستخدمي تقارير الشركات هذه ان الأرباح يعد المعيار الأساسي للاستثمار في الشركات.

وللكشف عن وجود علاقة ارتباطيه دالة بين متغيرات البحث الثلاث من وجهة نظر افراد عينة البحث تم حساب معاملات الارتباط (بيرسون) والجدول رقم (9) يوضح هذه العلاقة.

جدول رقم (9) يبين العلاقة الارتباطية بين الرؤية المستقبلية للإفصاح و التفكير الاستراتيجي و قرارات الاستثمار

م	المتغيرات	الرؤية المستقبلية للإفصاح	التفكير الاستراتيجي	قرارات الاستثمار	جميع المتغيرات
1	**الرؤية المستقبلية للإفصاح**	-	0.760**	0.539**	0.867**
2	**التفكير الاستراتيجي**	0.760**	-	0.653**	0.893**
3	**قرارات الاستثمار**	0.539**	0.653**	-	0.795**
	جميع المتغيرات	0.867**	0.893**	0.795**	-

**دالة عند مستوى معنوية (a=0.01)

ويتبين من الجدول أعلاه وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين جميع متغيرات البحث عند مستوى معنوية (a=1%) حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون الكلي بين **الرؤية المستقبلية للإفصاح** وبين المتغيرات الأخرى من وجهه نظر الأفراد عينة البحث (0.867)، ويعتبر معامل الارتباط طردي ومرتفع، بحيث هناك علاقات متبادلة بين **الرؤية المستقبلية للإفصاح** لا يمكن الفصل بينها، وعلية تكون العلاقة بينها علاقة طردية مرتفعة.

كما بلغ معامل ارتباط بيرسون الكلي بين **التفكير الاستراتيجي** وبين جميع المتغيرات الأخرى من وجهة نظر أفراد عينة البحث (0.893)، ويعتبر معامل الارتباط طردي ومرتفع، بحيث تقوم بين **التفكير الاستراتيجي** وباقي المتغيرات علاقات متبادلة لا يمكن الفصل بينها، وعليه تكون العلاقة بينها علاقة طردية مرتفعة.

كما بلغ معامل ارتباط بيرسون الكلي بين **قرارات الاستثمار** وبين المتغيرات الأخرى من وجهة نظر أفراد عينة البحث (0.795)، ويعتبر معامل الارتباط طردي ومرتفع، بحيث تقوم بين **قرارات الاستثمار**، وباقي المتغيرات علاقات متبادلة لا يمكن الفصل بينها، وعليه تكون العلاقة بينها علاقة طردية مرتفعة.

والعلاقة بين **الرؤية المستقبلية للإفصاح** و**التفكير الاستراتيجي** علاقة طردية فوق المتوسطة(0.760)، والعلاقة بين **الرؤية المستقبلية للإفصاح** و**قرارات الاستثمار** علاقة طردية متوسطة (0.539) ، والعلاقة بين **التفكير الاستراتيجي** و**قرارات الاستثمار** علاقة طردية متوسطة (0.653) .

ومن أجل تحديد أثر المتغير المستقل والمتمثل بالمتغير الاول الرؤية المستقبلية للإفصاح بالمتغيرين الأخرين وهما التفكير الاستراتيجي وقرارات الاستثمارية, ودرجة تأثير وارتباط المتغير المستقل بالمتغيرين الاخرين, أعتمد الباحثين على نتائج التحليل الإحصائي والمتمثل بمعامل الارتباط المتعدد(**F**), وكما مبين بالجدول رقم (10) :

جدول رقم (10) تحليل انحدار التباين الخطي المتعدد للعلاقة بين المتغيرات الثلاث للبحث

قيمة معامل الأرتباط المتعدد	(F)قيمة المحسوبة	(F)قيمة الجدولية	الدلالة
0.763	**70.36**	**3.07**	**دلالة معنوية عالية**

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيمة (F) المحسوبة أكبر من قيمة (F) الجدولية عن مستوى دلالة 0.05 ودرجتي حرية (101.2) ويدلل ذلك أن المتغير المستقل وهو (الرؤية المستقبلية للإفصاح المحاسبي) يؤثر على المتغيرين التابع بوجود المتغير الوسيط, ومما يعني وجود علاقة ارتباط قوية ومعنوية إحصائيا بين متغيرات البحث الثلاث.

ولغرض معرفة مستوى العلاقة بين متغيرات البحث لإجابات عينة البحث, تم استعمال معامل الارتباط الخطي لتلك الإجابات الذي تتضح نتائجه في الجدول رقم (11):-

جدول رقم (11) علاقة الارتباط للمتغيرات البحث الثلاث

قيمة معامل الارتباط	(T)قيمة المحسوبة	(T)قيمة الجدولية	الدلالة
0.548	**4.944**	**1.671**	**ارتباط دال**

و يتضح من الجدول في أعلاه بأن قيمة معامل الارتباط بلغت (**0.548**) وهو ارتباط دال إذ بلغت القيمة **T** المحسوبة (**4.944**) وهي أكبر من قيمتها الجدولية بدرجة أكبر والبالغة (**1.671**) ويعد ذلك مؤشر للارتباط الدال لإجابات عينة البحث فيما يخص متغيرات البحث الثلاث.

المبحث الرابع

الاستنتاجات والتوصيات

اولاً:- استنتاجات

- **استنتاجات الجانب النظري**

1. أن للتفكير الإستراتيجية أهمية كونه أداة للتحضير للمستقبل، وهو بناء وتطوير القدرات الإبداعية عن طريق توظيف الخبرة والمهارة الشخصية والإبداع في التعامل مع المعلومات والمعرفة الإستراتيجية.
2. ان التفكير الإستراتيجية يقود الشركة إلى الإمام حيث يقوم على الإبداع والابتكار والمهارة العقلية في اتخاذ القرارات المستقبلية لتعزز قدرة الشركة لميزتها التنافسية.
3. ان توظيف عناصر التفكير الاستراتيجي من قبل الإدارة، والتي يتم على ضوئها إعداد المعلومات المحاسبية المستقبلية من حيث البدء بمرحلة التفكير لحين وصول هذه المعلومات المستقبلية إلى الاطراف المستفيدة.
4. أن المعلومات المحاسبية المستقبلية تتمتع بأهمية كبرى في عملية اتخاذ القرار، وذلك لتزايد الطلب على هذه المعلومات، لزيادة المعرفة وتخفيض مخاطر عدم التأكد.
5. القرار الاستثماري يعتبر من أكثر القرارات مخاطرة وأهمية للمستثمرين، لأن طبيعة القرار الاستثماري يتفق مع القرارات الإستراتيجية.

- **استنتاجات الجانب العملي**

1. بينت نتائج البحث من خلال إجابات عينة البحث ان إدارة الشركات لديهم القدرة على توصيل أهدافها واستراتيجياتها عن طريق تقرير مجلس الإدارة بصورة موضوعية.

2. بينت نتائج البحث ان تقارير الإدارة التي تفصح بها المعلومات الاستراتيجية يساهم اقناع المستثمرين بالإيمان برؤية الشركة وبالتالي تحفيزهم للاستثمار بها.

3. بينت نتائج البحث ان الافصاح المحاسبي المستقبلي يؤثر في متغير قرارات الاستثمار. بوجود متغير التفكير الاستراتيجي كمتغير وسيط.

ثانياً:- التوصيات

- **توصيات الجانب النظري:-**

1. ضرورة زيادة مستوى الافصاح عن المعلومات الكمية والوصفية المستقبلية من قبل الشركات في سوق العراق للأوراق المالية لما له من اهمية في ترشيد قرارات الاستثمار.
2. ضرورة العمل على تبني اسلوب التفكير الاستراتيجي المتمثل بعناصره (التفكير المنظم، الابداع، الرؤية المستقبلية) من قبل ادارة الشركات، لما له دور مهم في وضع الاسس في اعداد المعلومات المستقبلية الذي ينعكس ايجاباً على عملية اتخاذ القرارات الاستثمارية.
3. توعية الشركات عن دور الإفصاح عن المعلومات المستقبلية في تعزيز الثقة بالقوائم والتقارير للشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.
4. العمل على تحسين الية الإفصاح لدى الشركات، وخاصة فيما يتعلق بالإفصاح المحاسبي المستقبلي وبالخصوص استراتيجيات واهداف الشركة والمخاطر المحيطة بها، لما لهما الدور الأكبر في ترشيد قرارات الاستثمار.

- **توصيات في الجانب العملي:-**

1. ضرورة تبني الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية لمفهوم الإفصاح المحاسبي المستقبلي وعرض مكوناته سواء كانت كمية او وصفية ضمن القوائم وتقاريرها المالية، وذلك سعياً منها لتقديم معلومات قادرة في إحداث فرق في قرارات الاستثمار.
2. توعية مستخدمين القوائم والتقارير للشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية بأهمية المعلومات المستقبلية التي تفصح عنها الشركات وكيفية الاستفادة منها في اتخاذ قراراتهم الاستثمارية وذلك من خلال عقد الندوات وورش العمل وإصدار نشرات التوعية.
3. ضرورة تعزيز الشركات للإفصاح عن المعلومات الاستراتيجية وتضمين ذلك في تقاريرها المنشورة.

المصادر

المصادر العربية:-

1. احمد ، سعد محمد بيومي (2015)،" اطار مقترح للإفصاح المحاسبي في التقارير المتكاملة للأعمال عن البعدين البيئي والاجتماعي مع دراسة تطبيقية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التجارة جامعة الاسكندرية.

2. الاسعدي، عادل رافع (2010)، " دور خصائص المعلومات الإستراتيجية في صنع قرارات المزيج التسويقي "، بحث استطلاعية لآراء المدراء في منظمات صناعية مختارة في انتاج المياه المعدنية /اقليم كوردستان العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة دهوك والعراق.
3. جمعة، احمد حلمي (2011) ، " المحاسبة الادارية التخطيط والرقابة وصنع القرار "، دار صفاء للنشر ، الطبعة الاولى ، عمان الاردن.
4. الخفاجي، نعمة عباس،(2008) " الفكر الاستراتيجي، قراءات معاصرة "، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
5. الدوري و صالح، زكريا، علي أحمد (2009)، " الفكر الاستراتيجي وانعكاساته على نجاح منظمات الأعمال " قراءات وبحوث، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن.
6. العبيدي، أرادن حاتم خضير (2010) " تقانة المعلومات والتفكير الاستراتيجي وتأثيرهما في استراتيجية الإبداع التنظيمي "، دراسة تطبيقية في كليات الجامعة المستنصرية، اطروحة دكتوراه، كلية الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، بحث غير منشور.
7. العزاوي، وصال نجيم (2010)، " السياسة العامة " (دراسة نظرية في حقل معرفي جديد)، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد.
8. المعيار الدولي لعمليات التأكيد IFAC (3400) ، (2016) " فحص المعلومات المالية المستقبلية"، إصدارات المعايير الدولية لممارسة أعمال التدقيق والتأكيد وأخلاقيات المهنة، ترجمة المجمع العربي للمحاسبين القانونيين، عمان، الأردن.

المصادر الاجنبية:-

1. Baek, H.Y, Johnson, D.R. and Kim, J.W. (2009): "Managerial ownership, corporate governance, and voluntary disclosure", Journal of Business and Economic Studies, 15, 2, pp 44-61.
2. Barth,M.E.,W.R.Landsman ,and M.H.Lang.(2007). "International Accounting Standards and Accounting Quality".Journal of Accounting Research .46 (3):467-498.
3. Bonn, I. (2005). Improving Strategic Thinking: A Multilevel Approach. Leadership & Organization Development Journal, 26 (5), 336-354. Emerald Group Publishing Limited 0143-7739, DOI 10.1108/01437730510607844.
4. CIMA , (2012), "Management Accounting In Support Of The Strategic Management Process" , Pp.1-20.
5. Masifern, E. (2003), Strategic thinking: Strategy as a shared framework in the mind of the managers.www.ideas.repec.org,.
6. O'Brien Tames A. (2003), introduction to information system, 11th ed McGraw-Hill, Inc., N.Y.
7. Richardson, S. (2006), "Over-investment of free cash flow", Review of Accounting Studies. 11(2,3):159-189.
8. Wit, B. D. & Meyer, R. (1998), Strategy: Process, Content, Context And International Perspective, 2nd Ed., An International Thomason Publisher.